[ 367 ] الفجر (1)، وأمره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة، فلهذه العلة يجهر فيها فقلت: لاي شئ صار التسبيح في الاخيرتين أفضل من القراءة ؟ قال: لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة ا عزوجل فدهش وقال: " سبحان ا والحمد  ولا إله إلا ا وا أكبر " فلذلك العلة صار التسبيح أفضل من القراءة (2). 72 - ع: ما جيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن صباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين ؟ وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؟ فقال: إذا سألت عن شئ ففرغ قلبك (3) لتفهم: إن أول صلاة صلاها رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إنما صلاها في السماء بين يدي ا تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله، وذلك أنه لما اسري به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال: يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك، فدنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى حيث أمره ا تبارك وتعالى، فتوضأ فأصبغ وضوءه، ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما، فأمره بافتتاح الصلاة ففعل، فقال: يا محمد اقرأ: " بسم ا الرحمان الرحيم * الحمد  رب العالمين " إلى آخرها، ففعل ذلك، ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى: " بسم ا الرحمان الرحيم * قول هو ا أحد * ا الصمد " ثم أمسك عنه القول فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " قل هو ا أحد، ا الصمد " فقال: قل: لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد " فأمسك عنه القول، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): " كذلك ا ربي، كذلك ا ربي (4) ". فلما قال ذلك قال: اركع يا محمد لربك، فركع رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال له وهو راكع: قل: " سبحان ربي العظيم وبحمده " ففعل ذلك ثلاثا، ثم قال: ارفع رأسك

---

(1) وذلك حين نزل إلى الارض. (2) علل الشرائع: 115. (3) أي خل قلبك عن كل شئ. (4) في نسخة زاد مرة أخرى.